المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 04-11-2006 العـــدد : 1930
الصفحـات : 19 المسلسل : 9

ملف صحفي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 04-11-2006 العـــدد : 1930
الصفحـات : 19 المسلسل : 9

أهلا بملك القلوب

نظرت من خلال نافذة القاعة الدراسية في جامعتي - جامعة الملك خالد - التي تشرفت بأن تكون الجامعة التي اختار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تسميتها، والتي تشرفت بوضع حجر أساسها على يديه، فأرى سيارات طلاب الجامعة وقد ازدانت بصور ملكنا الغالي وبعلمنا الأخضر، وبعدها التفت لهؤلاء الشباب وقرأت في أعينهم مدى ولائهم لهذا القائد العظيم وحجم الحب الكبير الذي يحملونه في قلوبهم، إنه تعبير صادق خرج من قلوبهم ليرتسم حولهم ويملأ محيطهم سعادة وحبوراً، أحبوا عبدالله بإنسانيته وابتسامته وقربه من شعبه، فهو بالنسبة لهم أب وملك همه الأكبر سعادة شعبه صغيراً وكبيراً، فأحبوه أباً حنوناً وملكاً فذاً، ملك أتى إليهم قبل أن يأتوا إليه، وأعطاهم قبل أن يطلبوه، ومد يده إليهم بكل حب وعطف، أرى الفرحة بزيارة خادم الحرمين على وجوه طلابي في الجامعة وكلي يقين أن هذه الفرحة ما هي إلا امتداد لفرحة آبائهم وأمهاتهم واخوانهم وأخواتهم في منازلهم، إنها فرحة كبيرة تعم كل منزل وعرس لكل أسرة في عسير، لا شك أن هذه الزيارة علامة تاريخية في منطقة عسير؛ حيث جاءت متوافقة مع عيد الفطر فأصبح العيد لأهل عسير عيدين كبيرين لا ينسيان.

عرفنا عبد الله قائداً لا يكتفي بأن يتابع نمو وتطور هذا الوطن عن طريق السماع أو التقارير فقط بل يتخطى ذلك إلى أن يقف بنفسه على كل مرحلة من مراحل التطور والنماء حتى يتأكد أن كل جزء من هذا الوطن نال ما يستحق من خير بلدنا الغالي، فهاهو يأتي إلى أعتاب أبوابنا يتلمس احتياجات شعبه عن كثب ويتفقد ما تم إنجازه ويضع اللبنة الأولى لمشاريع عملاقة من أجل ازدهار الوطن ورفاه المواطن، إننا مؤمنون أن ملكينا أحرص علينا من حرصنا على أنفسنا، ومؤمنون أن مليكنا لا تقر عيناه الكريمتان إلا بسعادتنا جميعاً صغيراً وكبيراً، فهنيئا لنا بعبدالله؛ فشعب هذا قائده و راعيه لن يخيب أبداً وسوف يرقى إلى أعلى درجات التقدم الإنساني.

أتانا عبدالله ليملأ عسير شذاً وعبيراً، وليزيدها جمالاً على جمال، ولينشر الفرح على جبالها ويملأ وديانها أملاً وعطاءً. عسير اليوم ترقص طرباً وتغني أعذب ألحان عيدها، وتزهو بجمالها الآسر بوصول أغلى ضيف وطئ ترابها، فهنيئاً لها وهنيئاً لأهلها الذين استبشروا بهذا الحدث الكبير والذين لم تسعهم الدنيا فرحاً وبهجة بهذه الزيارة والتي أصبحت هديتهم الغالية التي منحهم إياها ملك القلوب، فنزلت أهلاً ووطئت سهلاً يا أبا متعب بين أبنائك في عسير.

د. عبدالعزيز بن إبراهيم الفقيه
عضو هيئة التدريس - جامعة الملك خالد